عبد المنعم علي عيسى

عن تصعيد حزب العمال الكردستاني ضد تركيا

في غضون أسبوعين تعرضت القاعدة التركية غير الشرعية بـ«خاركوف» شمال العراق لهجومين نفذهما مقاتلون تابعون لـ«حزب العمال الكردستاني»، الأول يوم الـ٢٣ من كانون الأول الماضي وقضى فيه اثنا عشر جندياً تركيا، فيما قضى في الثاني الذي وقع يوم الـ١٢ من كانون الثاني الجاري تسعة جنود، وكالة أنباء «الفرات» المقربة من «حزب العمال الكردستاني» كانت قد تبنت الهجومين سابقي الذكر بعد أن وضعتهما، وفي الأمر ما يدعو إليه، في سياق «مقاومة الاحتلال التركي» الذي تبيحه شرائع السماء وتشرعنه قوانين الأرض، لكن على الرغم من ذلك فإن التوقيت، وكذا المعطيات الراهنة، يشيران إلى دوافع آنية كانت قد اقتضت الذهاب نحو ذاك التصعيد.

في التوقيت يبدو أن قيادة «جبال قنديل» ارتأت أن تصعيداً «منضبطاً» ضد القوات التركية بشمال العراق يمكن له أن يكبح جماح الأخيرة التي اندفعت بشراسة معهودة لتنفيذ سلسلة من الهجمات ضد مواقع سيطرة «قوات سورية الديمقراطية – قسد» شمال شرق الفرات السوري منذ أن قامت «الإدارة الذاتية» بعقد مؤتمرها الرابع يوم الـ٢٠ من كانون الأول المنصرم والذي استبقته بالإعلان عن «تغييرات هيكلية» في قيادتها أريد من خلالها إرسال إشارة للحكومة التركية مفادها «طمأنتها» بشأن سقوف المشروع وأهدافه، وما جرى هو أن الرسالة جاءت بمفعول عكسي كان قد تمظهر تصعيداً عسكرياً تركياً يبدو أنه سيطول وفقاً لـ«الصمت» أو «التجاهل» الذي أظهرته الإدارة الأميركية تجاهه، وفي المعطيات يمكن الجزم بأن المنطقة تبدي نوعاً من الهشاشة التي وصلت فيها تركيبتها حد «القوام العجيني» الذي يتيح التحكم بقوام وأشكال «المنتج»، ولربما شكل هذا الفعل الأخير عاملاً، جنباً إلى جنب «الصمت» الأميركي المقلق للقائم بالفعل، محفزاً للدفع نحو التصعيد للشد بواشنطن نحو اتخاذ مواقف أكثر «جدية».

بعد ساعات من الهجوم الثاني، في الـ١٢ من كانون الثاني الجاري، عقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اجتماعاً أمنياً ضمه إلى جانب وزير دفاعه وداخليته وكبار قادة جيشه واستخباراته، وقد توصل المجتمعون وفقاً للتقرير الذي نشرته «وكالة الأناضول» التركية إلى أن «تركيا لن تسمح قطعاً بإنشاء إرهابستان على حدودها الجنوبية مهما كانت الأسباب والذرائع»، كما شددوا على «مواصلة مكافحة تنظيمي PKK وPYD الإرهابيين وداعميهما»، ولم تكد تنقضي ساعات على فض الاجتماع حتى ظهرت التفاصيل التي لم يكشفها تقرير «وكالة الأناضول» سابق الذكر، وعلى مدى ثلاثة أيام سيقوم الطيران الحربي التركي، والمسير، باستهداف «أكثر من ٨٠ هدفاً بينها منشآت خدمية واقتصادية ونقاط عسكرية ومدنية في مناطق سيطرة «قسد» في مدن وبلدات الشمال السوري»، وفقاً لما أعلنه التلفزيون التركي الرسمي، أما مصادر إعلام «الإدارة الذاتية» فقالت: إن «الهجمات التركية تسببت بخروج ٣١ محطة مياه و١١ محطة كهرباء وعشرات الآبار النفطية من الخدمة»، ولم تنسَ تلك المصادر أن تذكر بأن تلك الهجمات تهدف إلى «احتلال مناطق أخرى والقيام بعمليات تهجير جماعي وتغيير ديموغرافي من جديد»، وإذا كان من المؤكد أن هذا التقييم الأخير يتسم بدرجة واقعية جيدة لكن السؤال هو: من ذا الذي يقدم كل هذي الذرائع والمبررات لكي تقوم أنقرة بكل تلك الأعمال؟ أليست «قسد» ومنظومتها الأم القابعة بجبال قنديل هما اللذان يقدمان كل ما تستوجبه المخططات والمشاريع التركية لكي تصبح «مبررة» أقله من وجهة النظر التركية؟

من دون شك تعمل «قيادة الظل» للمشروع الذي تديره «قسد» في مناطق الشرق السوري على هدف كبير هو أن تستطيع الشد بالولايات المتحدة بعيداً عن تركيا، والمشروع إياه يقوم على اللعب بـ«ورقة داعش» التي تؤمن دوام الحصول على الحماية والدعم الأميركيين من جهة، ومن جهة ثانية يقوم على تفكير أميركي سبق وافتضحته وزيرة الخارجية الأميركية السابقة، هيلاري كلينتون، التي قالت في مذكراتها التي نشرتها بعيد مغادرتها لمنصبها، العام ٢٠١٣: إن «الولايات المتحدة كانت على وشك الاعتراف بدولة إسلامية تمتد أراضيها على أجزاء من سورية والعراق»، والمؤكد هو أن التفكير «القائم على المشروع» كان قد استشرف أمران من هذا القول، الأول أن الولايات المتحدة لا مانع لديها من كسر حدود اتفاقية «سايكس بيكو» ١٩١٦ التي رسمت الدول والكيانات القائمة في المنطقة بشكلها المعروف راهناً، والثاني إذا ما كان الأمر كذلك فلماذا لا تكون هناك «دولة كردية» على الجغرافيا نفسها التي كانت ستعترف بها لـ«داعش»؟

هذا التفكير ساذج، والقائلين به غير مدركين للظروف التي دفعت آنذاك بواشنطن للتفكير بذلك الأمر، آنذاك كانت الأخيرة تتبنى «طبعة» الإسلام التركية وتريد تسويقها على امتداد المنطقة حيث تكون «صدامية» مع إيران، و«مسالمة» مع إسرائيل، بمعنى أن الأمر برمته لم يكن ليخرج من تحت «الجلباب» التركي، وهذه يجب أن تبقى راسخة لدى صانع القرار الذي يدعي أنه يمثل «الشعب الكردي» أو حتى جزء منه، ومن دون ذلك سيكون ذلك «الصانع» كمن يقرر الخوض بقارب زنته لا تتعدى الكيلوغرامات، حاملاً جمهوره عليه، في بحر تقول مواقع الأرصاد أنه مقبل على «نو» متعالٍ، ولا ينصح فيه «البحارة» بمغادرة مراكبهم للميناء.

كاتب سوري

وسائل إعلام إسرائيلية: فرض معادلة خطيرة

حزب الله يواصل إشعال مواقع وثكنات الاحتلال الإسرائيلي شمال فلسطين المحتلة

دك حزب الله اللبناني أمس، موقعي حدب البستان ورويسة القرن وثكنة برانيت الإسرائيلية بأسلحته الصاروخية، وسط أنباء عن إطلاق نيران مباشرة من لبنان باتجاه مستوطنة «هار دوف» في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة وسقوط صاروخ على مبنى في مستوطنة «أفيفيم»، على حين وصفت وسائل إعلام الاحتلال، المعادلة التي خلقها الحزب عند الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة بأنها خطيرة.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ٤:٤٥ من عصر (أمس) الأحد موقع حدب البستان بصاروخ بركان وتمت إصابته إصابة مباشرة».

وتزامن ذلك مع تأكيد وسائل إعلام إسرائيلية، إطلاق صواريخ من لبنان تجاه منطقة «هار دوف» في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة، كما نقل «الإعلام الحربي» أيضاً عن قناة «١٢» الإسرائيلية حديثها حول إطلاق صاروخ مضاد للدروع من لبنان تجاه مستوطنة «برانيت» بالجليل الغربي التي تحوي ثكنة عسكرية لجنود الاحتلال الإسرائيلي.

وعقب ذلك، أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين، أن مقاتلي الحزب هاجموا «موقع رويسة القرن في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وحققوا فيه إصابة مباشرة»، تزامناً مع استهدافهم «ثكنة برانيت» بالأسلحة الصاروخية أيضاً التي أصابتها إصابة مباشرة.

في غضون ذلك، نقل الإعلام الحربي عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها، سقوط صاروخ على مبنى في مستوطنة «أفيفيم» عند الحدود مع لبنان، فيما قالت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية: «بينما تدعي إسرائيل أن حزب الله غير مهتم بالحرب، وأنه في المئة يوم الأخيرة من الهجمات تعرّض للخسائر، لكن الحقيقة هي أن إسرائيل سلّمت منطقة الشمال لأعدائها».

وفي السياق، وصفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية في مقال مماثل، المعادلة التي خلقها حزب الله عند الحدود (اللبنانية مع فلسطين المحتلة) والتي يطلق الصواريخ بموجبها على مستوطنات «المنارة والمطلة» الإسرائيلية وغيرها من المستوطنات بأنها «معادلة خطيرة».

بالمقابل، تحدثت قناة «المنار» عن ارتقاء شهيد و٦ جرحى جراء استهداف طيران الاحتلال سيارة عند حاجز الجيش اللبناني في بلدة كفرا جنوب لبنان، فيما نعى الإعلام الحربي لحزب الله أحد مقاتليه، شهيداً على طريق القدس.

وفي السياق، تحدثت «المنار» عن شن الطيران الحربي المعادي غارة جوية بالصواريخ استهدفت بلدة كفركلا وخمس غارات على بلدة مركبا، تزامناً مع سقوط عدد من القذائف المعادية على منطقة الحمامص وسهل مرجعيون بين مدينة الخيام وبرج الملوك.

بدوره ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني أن أطراف بلدات الجبين وشيحين تعرضت لقصف فوسفوري ومدفعي إسرائيلي، بالإضافة إلى قصف استهدف أطراف بلدات عيترون ومارون الراس ويارون وميس الجبل وبليدا.

وكالات

«البنتاغون» أقرت بإصابة ٧٠ جندياً أميركياً جراء استهداف قواعدهم في سورية والعراق

المقاومة العراقية تهاجم بالطيران المسيّر هدفاً عسكرياً في الجولان السوري المحتل

مع إعلان المقاومة العراقية مهاجمتها هدفاً عسكرياً في الجولان السوري المحتل، أقرت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»، بإصابة ٧٠ جندياً من قواتها المحتلة جراء الهجمات الأخيرة التي شنتها المقاومة على قواعد الاحتلال الأميركي غير الشرعية في سورية والعراق.

وقالت المقاومة في بيان نشره الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» أمس: «استمراراً بنهجنا في مقاومة الاحتلال، ونُصرةً لأهلنا في غزّة، وردّاً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحقّ المدنيين الفلسطينيين من أطفال ونساء وشيوخ، هاجم مجاهدو المقاومة الإسلامية في العراق السبت، هدفاً عسكرياً في الجولان المحتل، بالطيران المسيّر، وتؤكد المقاومة الإسلامية استمرارها في دكّ معاقل الأعداء».

في غضون ذلك، أقر مسؤولون أميركيون في «البنتاغون» في تصريح نقلته صحيفة «نيويورك تايمز»، بإصابة نحو ٧٠ جندياً أميركياً (الموجودين في القواعد غير الشرعية في سورية والعراق) بجروح، نتيجة استهداف تلك القواعد من قبل المقاومة العراقية، وذلك حسبما ذكرت وكالة «المعلومة».

وتستهدف المقاومة العراقية بشكل شبه يومي قواعد الاحتلال الأميركي في سورية والعراق، على خلفية دعم أميركا لكيان الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه على قطاع غزة في فلسطين المحتلة.

وأول من أمس، تبنت المقاومة العراقية في بيان نقلته قناة «الميادين» استهدافها قاعدة «عين الأسد» الأميركية غرب محافظة الأنبار العراقية برشقة من الصواريخ الثقيلة (الباليستية).

ووصفت مصادر من القاعدة في تصريح نقلته القناة تلك الرشقة من الصواريخ، بأنها كبيرة وغير مسبوقة من حيث قوة الانفجارات التي استهدفت القاعدة.

وأضافت المصادر، إن القاعدة استُهدفت، من مسارات متعددة، بـ١٠ صواريخ ثقيلة على الأقل، وفق التقدير الأولي، أصابت محيطها وجناح وجود عناصر القوات الأميركية.

وعقب الاستهداف، تحدّث مسؤول أميركي عن إصابة جنود أميركيين بجروح في القاعدة.

من جهتها، ذكرت القيادة العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط (سنتكوم) في بيان نقلته قناة «سكاي نيوز» الإماراتية أمس، أن مسلحين زعمت أنهم «مدعومون من إيران» أطلقوا عدداً من الصواريخ البالستية استهدفت قاعدة «عين الأسد» الجوية.

وأضاف البيان، إن «عدداً من الجنود الأميركيين يخضعون لفحص لتبيان ما إذا كانوا أصيبوا بارتجاج دماغي»، وأن جندياً عراقياً واحداً على الأقل أصيب بجروح.

وزعم أن أغلبية هذه الصواريخ اعترضتها أنظمة الدفاع الجوي.

وكالات

«البنتاغون»، أقر بإصابة ٧٠ جندياً من قواتها المحتلة جراء الهجمات الأخيرة التي شنتها المقاومة على قواعد الاحتلال الأميركي غير الشرعية في سورية والعراق (عن الانترنت)

البرلمان العربي يقر اعتماد مصطلح «كيان الاحتلال الإسرائيلي» في مخاطباته الرسمية

طالب البرلمان العربي بتحرك دولي فوري لوقف جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها كيان الاحتلال الإسرائيلي بحق أبناء قطاع غزة.

وخلال الجلسة العامة الثانية من دور الانعقاد الرابع للفصل التشريعي الثالث ... بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ... اعتماد مصطلح «كيان الاحتلال الإسرائيلي» في ... الرسمية، حسب ... «سانا».

كما منح البرلمان ... الدولي باسم ... لرئيس جنوب إفريقيا ... رامافوزا تقديراً ... الداعمة لفلسطين ... دعوى ضد كيان ... الإسرائيلي.

العدو الإسرائيلي ارتكب ١٥ مجزرة في القطاع في اليوم الـ١٠٧ للعدوان

«الغارديان»: تدمير قطاع الصحة ونفاد الأدوية يهددان حياة ٣٥٠ ألف مريض

واصل العدو الإسرائيلي أمس عدوانه على قطاع غزة لليوم الـ١٠٧ على التوالي ما أسفر عن سقوط المئات بين شهيد وجريح، في حين أكدت صحيفة «الغارديان» البريطانية أن أصحاب الأمراض ...

... تفرضها سلطات الاحتلال ولا توجد وسائل نقل.

وبالعودة إلى الشأن الميداني، ذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية أن ثلاثة مواطنين استشهدوا في استهداف سيارة مدنية في مدينة غزة، في حين ...

القدرة أكد أن ٧٠ بالمئة من المساعدات الطبية خارج نطاق الاحتياجات الأساسية

«أطباء بلا حدود»: الوضع كارثي ونحتاج إلى وصول المساعدات دون عوائق في أسرع وقت

أكدت منظمة «أطباء بلا حدود» أن النقص الشديد في الغذاء والأدوية والطاقة والوقود في قطاع غزة سببه تفتيش سلطات الاحتلال الإسرائيلي المشدد في حين أكد المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة، أشرف القدرة، أن ٧٠ بالمئة من المساعدات الطبية التي دخلت إلى القطاع هي خارج نطاق الاحتياجات الأساسية.

ونقلت وكالة «الأناضول» التركية عن المنظمة إشارتها إلى النقص الشديد في الغذاء والأدوية والطاقة والوقود، مع تأخر وصول المساعدات من خارج غزة بسبب التفتيش الإسرائيلي المشدد والتعقيدات التي تعترض ...

وكالات

المؤتمر الإعلامي السوري - الروسي الأول بدأ أعماله تحت عنوان «سلطة الإعلام وتأثيره على الرأي العام»

الحلاق: علاقاتنا تتجاوز الصداقة إلى التعاون والتنسيق الاستراتيجي

منذر عيد

اعتبر وزير الإعلام بطرس الحلاق أن العلاقة بين موسكو ودمشق تتجاوز حدود الصداقة التقليدية، وتؤسس لمستويات جديدة من التعاون والتنسيق الاستراتيجي الشامل في جميع الملفات وفق رؤية واضحة ومشتركة لكل ما يتصل بالقضايا الدولية والمسائل الثنائية ذات ...

وأشار الأحمد إلى أن مثل لقاءات كهذه بين الخبراء بمنتهى الأهمية، خاصة إذا ما كان اللقاء بين «ثقافتين وجمهورين»، والبحث عن نقاط التقاطع المشتركة والعمل على تعزيزها، وإزالة نقاط الخلاف، مشدداً على وجوب خلق إمكانات للوصول إلى صناعة إعلام قادر على التأثير بالرأي العام، قائلاً: «ليس ترفاً ألا يكون لدينا إمكانية».

بدوره أشار رئيس الوكالة الفيدرالية ...

... المشتركة، والوصول فيها إلى مستويات جديدة، وبناء منظومة علاقات في السياسة الدولية تقوم على التوازن والتعددية، وكسر احتكار القطب الأوحد، ورفض اللجوء الأحادي لاستخدام القوة في سبيل حل الأزمات الدولية والتمسك بالحوار ...

... في وجه السياسات الغربية المبنية على الحروب ودعم الإرهاب».

وأوضح أنه بالمقابل فإن سورية تقف مع روسيا قيادة وشعباً انطلاقاً من قناعتها بصوابية الموقف الروسي في عمليته العسكرية في أوكرانيا، قائلاً: «روسيا لا ...

... على إشعال الفتن والحروب بهدف تغيير أنظمة الحكم في كثير من الدول إضافة إلى محاولاته المتعمدة لإعادة صياغة وتفسير وتشويه المواقف السياسية بما يخدم أهداف الغرب والطابور الخامس الذي يقف وراءه.

... المركز الثقافي الروسي علي الأحمد أن هناك حاجة ماسة لامتلاك إعلام قادر على التأثير بالرأي العام، والعمل بشكل عميق لدراسة سيكولوجيا الجماهير والتعاطي معها، من أجل المحافظة على منظومتها القيمية، ولتحقيق مصالحها، وإيصال الحقيقة لها.

... دور مراكز الأبحاث واستطلاعات الرأي واستثمارها لصناعة الرأي العام، ووضع السياسات والاستراتيجيات الإعلامية المستقبلية، وتعزيز المشاركة المجتمعية والتفكير الناقد والبحث والتحقق من المصادر.

«عدم الانحياز»: إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للجولان السوري والوقف الفوري للعدوان على غزة

انطلاق أعمال قمة الجنوب في كمبالا وصباغ يبحث مع نظيره الكوبي التنسيق والتعاون

بحث نائب وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ مع نظيره الكوبي جيرالدو بورتال على هامش أعمال قمة الجنوب الثالثة التي انطلقت أمس بمشاركة سورية في العاصمة الأوغندية كمبالا ضرورة تعزيز التنسيق والتعاون بين البلدين في المحافل الدولية، على حين جددت دول حركة عدم الانحياز في بيانها الختامي ...

... التفاوض على وثائق القمم والاستحقاقات الدولية القادمة.

وفي السياق قال وزير الخارجية الكوبي برونو رودريغيز باريا في تدوينة له على موقع التواصل الاجتماعي «إكس»: «ندين بشدة الهجوم الإسرائيلي الذي استهدف الحي السكني في العاصمة دمشق حيث ...

... فيها للخطر.

وانطلقت أمس أعمال قمة الجنوب الثالثة في كمبالا بمشاركة الجمهورية العربية السورية، وبحضور الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش، ورئيس الجمعية العامة دنيس فرنسيس.

وجرى خلال افتتاح أعمال القمة تسليم رئاسة مجموعة الـ٧٧ والصين من كوبا إلى أوغندا.

... مثيل بمن في ذلك أشخاص من موظفي الأمم المتحدة»، مشدداً على ضرورة بذل كل الجهود الممكنة لمنع اشتعال منطقة الشرق الأوسط برمتها.

في غضون ذلك أكدت دول حركة عدم الانحياز في ختام قمتها التاسعة عشرة في العاصمة كامبالا بمشاركة سورية أول من أمس على التمسك برؤية ومبادئ الحركة، كما تم إرساؤها في مؤتمري باندونغ لعام ١٩٥٥ وبلغراد لعام ١٩٦١، ومواصلة العمل لتحقيق عالم يسوده السلام والعدالة والرفاه للجميع، حسب وكالة «سانا».

وأدان المشاركون بأشد العبارات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وطالبوا بوقف فوري ودائم لإطلاق ...

... الإجراءات القسرية أحادية الجانب.

وشدد المشاركون على احترام سيادة ووحدة وسلامة أراضي الدول كافة واستقلالها السياسي، ورفضهم أعمال العدوان والاحتلال والتدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للدول.

وكالات

مسلحون محليون شنوا عدداً من الهجمات على مواقع «قسد» بريف دير الزور

الجيش يواصل استهداف «النصرة» ومدفعيته الثقيلة تدك مواقعه بجبل الزاوية

حماة- محمد أحمد خبازي

دمشق- الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس استهدافه مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، على حين شن مسلحون محليون عدداً من الهجمات على مواقع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» بريف دير الزور.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش دك بمدفعيته الثقيلة مواقع الإرهابيين في ...

في الذكرى السادسة لهجوم الاحتلال التركي على عفرين

مصادر لـ«الوطن»: الظروف المحلية والإقليمية والدولية لن تساعد أردوغان بتوسيع احتلاله إلى تل رفعت ومنبج

حلب- خالد زنكلو

سعت إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان منذ احتلال القوات التركية عفرين بريف حلب الشمالي، والتي صادفت أول من أمس الذكرى السادسة ...

... المدى المنظور.

وأوضحت المصادر لـ«الوطن» أن الظروف المحلية والإقليمية والدولية لم ولن تساعد أردوغان على تحقيق ما يطمح إليه بتوسيع رقعة احتلاله للأراضي السورية لتضم تل رفعت ومنبج، ففي الأولى يمانع ...

في ظل دعم موسكو لهذا التوجه وتمركز الجيش العربي السوري في ريف المنطقة الجنوبي وانتشار وحداته على ضفة نهر الساجور خط التماس مع مرتزقة الاحتلال التركي المسماة «الجيش الوطني».

وذكرت المصادر أن التطورات الميدانية ...

قولاً واحداً

الدكتور قحطان السيوفي

العدوان الإسرائيلي والإبادة الجماعية والتطهير العرقي في فلسطين

إسرائيل في حربها الهمجية على غزة مستمرة في عملية الإبادة ...

وزير وسفير سوري سابق